رابط المادة على منصة باحث

75 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) المجلد الثاني : مذهب وحدة الوجود (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل ان له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد بعون الله وتوفيقه نستأنف درسنا احب ان انبه قبل ان نقرأ في الفقرة الاولى في الفتاوى الى موضوع سبق ان ذكرت باني ساشرى فيه وهو محاولة تأصيل بعض القضايا التي اثارت - 00:00:20

تلكم النابتة المريبة الغريبة التي بدأت تتكلم في اصول السلف ومناهجه بل بدأت تستهدف هز المسلمات والقطعيات من الدين. ابتداء من مصادر الوحي والتشكيك في السنة واسانيدها. وفي رجالها ثم ايضا - 00:00:50

الطعن باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعضهم. ثم في الطعن في دين السلف وذممهم وامانتهم ونسبة الاهواء والظلم بل وربما خيانة خيانة الدين اليهم ثم محاولة اتهام السلف بما عليه خصومه - 00:01:20

واستتبع ذلك تعاطف هذه النابتة مع الفرق واهل الاهواء والبدع والتباكي عليهم او انهم ظلموا. وان ما يسمى بعقيدة السلف انما هو قناعات افراد هم عملاء للسلاطين. ونحو ذلك مما عرفتموه مما اثارته هذه النابتة. مستغلة - 00:01:50

هذا التداعي العجيب والسريع ضد السنة واهلها على مستوى العالم. لا سيما في الفضائيات فقد استغلت هذه النابتة هذه الفرصة. فبدأت تهز كيان مجتمعنا المسلم السني من داخله لا سيما وان طائفة من ان طائفة منهم يدعون انهم منا. وهم كما قلت لكم - 00:02:20

مدوا لنا الشمال من وراء ظهورهم ويصفعوننا باليمين. وقد شرعت بحمد الله في تأصيل بعض المسائل التي بدأوا يشككون اجيالنا بها. وغرروا فيها طائفة شبابنا الجاهلين باصول السلف ومن مثقفين المغرورين. وغيرهم ممن طبلوا ورائهم - 00:02:50

وتعاطفوا معهم وانضموا الى خنادقهم. ولي ان شاء الله امل بان اطرح اهم القضايا التي بحثتها خلال الاجازة في هذا الموضوع في هذا الدرس. لكن ايضا لا انسى ان اعبر عما في نفسي من عتب على الاخوة لا سيما الدارسين معي في هذا الدرس منذ زمن بعيد - 00:03:20

حينما عرضت عليهم ان يساعدوني قدر امكانهم توفير المادة العلمية لان يحتاج الى وقت طويل من اجل ان استوفي ما في نفسي في هذه الموضوعات. واعلنت هذا اكثر من مرة وفي الوقت الذي اعلنت فيه - 00:03:50

اني ساجتمع بالاخوة الذين سيسهمون في هذا العمل الاحتسابي فوجئت بانه لم يرد الي ويسجل اسمائهم الا ستة. واشكر لهم ذلك. وان كنت الى حد الان وهم يعلمون. لم اتصل بواحد منهم - 00:04:10

لا استهانة بهم ولا بجهدهم. لكن لانهم من الحدثاء معي في الدرس. اما القدامى الذين عاشوا سنين طويلة لم ارى منهم الا واحد او اثنين عرظوا انفسهم على استحياء. وكنت تظن ان ان الاسماء - 00:04:30

تتوارد علي بحيث ان حرج من اختار. ففوجئت باني لم اجد احد اختاره. على اي حال يسر الله فحظرت ما في نفسي وجهزت اكثر المادة العلمية التي يعني احببتني اكتبها في الموضوع وكتبت ما تيسر فان شاء الله ساطرحه من خلال - 00:04:50

خلال هذا الدرس على دفعات وسبب الطرح لا يعني اني انتهيت الى غاية البحث في نفي نفسي لكن من اجل ان افتح للاخوة ابواب

البحث في هذه الموضوعات. والرد على هؤلاء الذين - 00:05:10
هجموا على واهلها هذه الهجمة الشرسة. في هذه الظروف الصعبة. واستغلوا هذا الوقت الحرج فانا سأطرح الموضوعات التي كتبتها وما تيسر لكتابته وهو على شكل مسودة لم تنضج بعد. فما اسعفني الوقت في استكمال - 00:05:30
موضوعاتها لكني كما قلت وضعت الاسس التي في نفسي فانا كما قلت ساطرح الموظوع ان شاء الله من خلال هالدرس على الاخوة الحاظرين على غيرهم ممن سيسمع الاشرطة باذن الله. لعلنا نتعاون في درء هذه الفتنة. وبيان فساد منهجها واسلوبها - 00:05:50
بها لا سيما انها الى الان تدعي العلمية والموضوعية لا سيما في الفضائيات والانترنت وفي منشوراتهم يدعون العلمية والموضوعية بل ويدعون انهم طرحوا اشياء لم يستطع اهل السنة الجواب عليها. وهذه احدى الكبر ينبغي احدى - 00:06:10
ينبغي ان لا نخذل الحق وان كان الحق منصور باذن الله. لكن ليس من الخير لنا ان ينصر الحق على غير ايدينا. ففي هذه الظروف التي نواجه فيها هذه الهجمات الشرسة على السنة. بل وليس فقط - 00:06:30
السنة واهلها بل على وحدة هذه البلاد وان شم واجتماع شملها. فانا ظهر لي من يعني الذين اسهموا في تأييد هذه النابتة انهم لا يخلون من شيء من احد امرين بل كلاهما موجودة في نفوس هؤلاء والله اعلم بالحال لكن قرائن الاحوال. اولا الحسد - 00:06:50
الثاني الملل من النعمة. يظهر انه ظهر فينا جيل مل اهل نعمة الامن والرخاء والاستقرار. بل ونعمة الخير والسنة وهذه من نتائج الرخاء دائما يكون هناك طوائف واجيال يعيشون نعمة فلا يقدرونها قدره - 00:07:20
فصاروا يسبون الى مثل هذه المنافذ التي تطعن في كيان الامة والمجتمع على اي حال كما قلت ان شاء الله سأطرح هذه القضايا من خلال الدرس وفي وقتها انبه على كل مسألة - 00:07:40
مع ناصية الرئيسية وكيفية الاسلام في مثل هذه الموضوعات نسأل الله للجميع التوفيق. والان نستأنف درسنا في شرح في الفتاوى آآ حدثت لكم اليوم درس يبدأ بصفحة اربع مئة وخمسة وثلاثين لاني كما قلت لكم - 00:08:00
هذا المجلد اخره سننتقي منه انتقاءات في الامور غير المكررة ونتفادى المحارات الكلامية والامور الفلسفية التي احيانا تكد الذهن ولا نصل في معها فيها الى نتيجة لان المقصود بها الرد على قوم ابتلوا بمثل هذه المصائب ونحن - 00:08:20
في عافية منها. مصائب الاتحاد والحلول ووحدة الوجود. فالشيخ هنا شيخ الاسلام سيذكر اهم وجوه الباطل عند اصحاب وحدة الوجود ووجه الحق الذي ينبغي ان يعرفه المسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:08:40
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فصل واما اتحاد ذات العبد بذات الرب بل اتحاد ذات عبد بذات عبد او حلول حقيقة في حقيقة كحلول الماء في الوعاء فهذا باطل - 00:09:00
قطعا بل ذلك باطل في العبد مع العبد. فانه لا تتحد ذاته بذاتي ولا تحل ذات احدهما في ذات الاخر هذا هو الذي وقعت فيه الاتحادية والحلولية من النصارى وغيرهم من غالية هذه الامة وغيرها. وهو اتحاد متجدد - 00:09:20
كن بين ذاتين كانتا متميزتين. فصارتا متحدتين او حلول او حلول احداهما في الاخرى فهذا بين البطلان وبمناسبة كلام اشارة الشيخ الى اه ان مذهب الاتحادية والحلولية ووحدة الوجود للنصارى وانه في غاية هذه الامة - 00:09:40
اه يحسن التنويه الى ان اغلب الطرق الصوفية الطرق. تنتهي الى هذه العقيدة قديما وحديثا اغلب الطرق الصوفية الى يومنا هذا التي تعتمد البدع في العبادات والاوراد البدعية والسماعات والتعلق بالشيوخ ونظام الشيوخ - 00:10:00
المريدين الى اخره من ما هو في اشكالهم الظاهرة لكنهم في حقيقة الامر في عقائدهم يصلون بل وصل الامر بهم باعتقاد وحدة الوجود. وهذا امر محقق علميا. ولا يمكن يستثنى منه الا النادر من - 00:10:20
الطرق التي نشأت حديثا مثل المهدية في السودان ونحوها هذه الان ما يعرف انها وصلت الى هذا الاعتقاد لكن فيها من البدع والقوام ما يجعلها في الطرق البدعية. اما اعتقاد وحدة الوجود فعليه سائر سائر الطرق - 00:10:40
فهم يصل به الامر الى عند كبرائهم وشيوخهم. وكتبهم المعتمدة الى اعتقاد وحدة الوجود. نعم منه قول من يقول ما زال واحدا وما ثم تعدد اصلا. وانما التعدد في الحجاب فلما انكشف الامر رأيت اني انا - 00:11:00

وكل شيء هو الله سواء قال بالوحدة مطلقا او بوحدة الوجود المطلق دون المعين او بوحدة الوجود دون الثابتة في العدم فهذه وما قبلها مذاهب اهل الكفر والضلال. كما ان الاولى مذهب اهل الايمان والعلم والهدى - 00:11:20

نعم اه الشيخ اشار اكثر من مرة الى مسألة تعدد في الحجاب. وهذه عبارات كثير من اهل البدع الذين اما انتهوا الى الاتحاد وحدة الوجود والحلول او على الاقل مالوا الى هذا المذهب الخبيث. هؤلاء كلهم دائما يتكلمون عن الحجاب. ويقصدون بذلك تسويغا لمذهبهم الباطل - 00:11:40

ان قلوب وعقول المهتدين الى الحق. الانبياء واتباعهم من الصالحين. اهل الحق والهدى ان قلوبهم وعقولهم محجوبة عن حقيقة الاتحاد ووحدة الوجود والحلو. محجوبة يعنون بذلك ان مدارك غير الملاحدة مدارك اهل الايمان من النبيين واتباعهم ان مداركهم وعقولهم لا تدرك هذه - 00:12:10

الحقيقة بزعمه لا تدرك حقيقة وحدة الوجود. وان هذه الحقيقة لا تنكشف الا للخواص او خواص الخواص. والخصوصية عندهم هي الالحاد. اذا وصل المرء عندهم الى درجة الالحاد وصل الى الخصوصية فيزعمون انه اذا وصل الى هذه الدرجة ارتفعت عنه الحجب. فرأى ان الكون واحد الخالق والمخلوق لا فرق بينهما. ان الله هو الخلق والخلق هو الله - 00:12:40

تعالى الله عما يزعمون. ومن كفر بالحق من ذلك او امن بالباطل واما المؤمنون فيؤمنون بحق ذلك دون باطله. وكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيهما الهدى والنور - 00:13:10

وفيهما بيان الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فاما اثبات احق من ذلك وهو ما يحصل لانبياء الله واولياءه الذين هم المتقون من السابقين والمقتصدين. وما قد يحصل من ذلك لكل - 00:13:30

لمؤمن مثل محبتهم لله تعالى ومحبته له ورضوانه ومحبته لهم ورضوانهم عنه ورضوانه عنهم فقد قال الله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم يحبهم ويحبونه اذلة على على المؤمنين اعزة على الكافرين - 00:13:50

يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الذين امنوا اشد حبا لله. قال تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بانفس ايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله - 00:14:10

يحب المحسنين. وقال تعالى بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين. وقال تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. وقال فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين. وقال فاتوه - 00:14:30

امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وقال فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله او يحب المطهرين. وقال فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. وقال ان الله يحب الذين - 00:14:50

يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص. وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وقال قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله. وقال واتقوا - 00:15:10

اخذ الله ابراهيم خليلا. وقال والسابقون الاولون من المؤمنين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقال اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. ويدخلهم جنات تجري من - 00:15:30

يهدها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقال اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:15:50

يحب العبد التقي الغني الخفي. ان الله جميل يحب الجمال. ان الله نظيف يحب النظافة. ان الله وتر يحب الوتر ان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها. وقال ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا - 00:16:10

به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله اموركم. وفي القرآن من ذكر الاصطفاء والاجتباء والتقريب والمناجاة والمناداة والخلة ونحو ذلك ما هو كثير وكذلك في السنة. وهذا مما - 00:16:30

اتفق عليه قدماء اهل السنة والجماعة. واهل المعرفة والعبادة والعلم والايمان. في النصوص اراد الشيخ ان ينبه على على امر قدم له قبل قليل ثم ختم ايضا بهذه الخاتمة التي اراد بها ايضا ان يذكر وجه - 00:16:50

تاج من هذه النصوص. الشيخ يقول ان ان الذين موهوا على الناس في مسألة الحلول واتحاد وحدة الوجود اخذوا جانب من الجوانب التي ممكن ان يعبر عنها شرعا بانها قرب بين العبد وربه. فاستغلوا مسألة القرب والاجتباء والاصطفاء والمحبة والرضا - 00:17:10

ليجعلوها وسيلة الى القوم بالوحدة والاتحاد والحلول. لا سيما وان النصارى اكثر مفاهيمهم للحلول التي عبروا فيها عن التثنية والتثليث تدور حول هذه المعاني وهو من باب الايهام فالشيخ كانه يقول هناك قدر - 00:17:30

صحيح في دلالات الالفاظ الفاظ الشرع يمكن ان يعبر به بانه قرب من الله عز وجل لعباده او لبعض عباده وهذا النوع لا يصل الى حد الاتحاد ولا الحلول ولا وحدة الوجود. ولذلك قال الشيخ واما المؤمنون فيؤمنون بحق بحق ذلك دون باطل - 00:17:50

يعني يؤمنون بما فيه دلالة على قرب العباد او بعض العباد من ربهم وان الله يحب من يشاء من عباده وان رضي عن من شاء من عباده وانه عز وجل اصطفى واجتبى ويقرب وقرب من شاء من عباده ويناجي وينادي هذه كلها معاني - 00:18:10

تدل على القرب بين العبد وربه وبين العباد وربه لكنها تقف عند حد القرب لا تصل الى حد ما من الحلول. والاتحاد ولا وحدة الوجود. بل العكس هو الصحيح. لو تأملنا دلالات الالفاظ القرب - 00:18:30

وجدناها تدل على المباينة لان القرب لا يكون الا بين المنفصلين. تقارب لا يكون الا بين المنفصلين. اذا وجد الاندماج ما وجد تقارب ولا قرب. واذا وجد للاتحاد ما وجد تقارب ولا قرب. وكذلك اذا وجد الحلول ما صار هناك معنى للتقارب ولا القرب - 00:18:50

فاذا كون الله عز وجل يحب بعض عباده ويقربهم ويجتبيهم ويصطفيهم هذا يدل على ان الله عز وجل غير الخلق وان الخلق هم غير الله وانه يستحيل ان يكون هناك اي نوع من انواع الاتحاد والحلول ووحدة الوجود على المعاني التي يذكرها هؤلاء المبطلون. ثم اشار هنا الى ان - 00:19:10

هذا ما اتفق عليه قدماء اهل السنة والجماعة. قد يفهم عند بعض الناس ان غير القدماء لا يقولون بذلك لا انه اراد ان يبين لنا ان هذا كان محل اجماع. عند المنتسبين للسنة والجماعة في القرون القرون الثلاثة الفاضلة. حتى نهاية القرن الثالث - 00:19:30

حينما دخلت طائفة من المنتسبين للسنة مثل ابن كلاب والجنيد والحارث المحاسبي وبعض كبار العباد ثم تلاميذ ابي الحسن الاشعري الاوائل هؤلاء حادوا عن هذا المعنى وقالوا وانكروا بعض فانكروا شيئا من المحبة لله عز وجل ومن اي شيء من الافعال وتعلق افعال الله بالمشيئة بما في ذلك المحبة والرضا. كما - 00:19:50

فكان هذا اتفاق بين قدماء اهل السنة لكن المتأخرين منهم ممن ينتسب للسنة نازعوا في ذلك لكن يبقى الاصل عند اهل السنة هو على ما كان القدماء يقول هذا ما اتفق عليه قدماء اهل السنة والجماعة واهل المعرفة والعبادة والعلم والايمان. يعني حتى اهل المعرفة والعبادة كانوا في القديم يوافقون اهل السنة - 00:20:20

على هذه المعاني الشرعية ويعبرون بها عن التعبيرات الشرعية حتى جاءت المبالغة في التعبيرات عن الاحوال القلبية على يد يعني للسنة من المنتسبين للسنة على يد الحارث المحاسب. حينما وصف احمد بن حنبل رحمه الله اعماله هذه في المبالغة في الاحوال - 00:20:40

القلبية التي قد توهم شيء من الميل لوحدة الوجود والاتحاد والحلول. وكانت ذريعة لاصحاب هذه المذاهب فيما بعد. سماها الامام احمد وساوس وخواطر او الخطرات والوساوس. المبالغة في اه وصف الاعمال القلبية حتى يعني تؤدى - 00:21:00

لفظ يفهم عند السامعين معاني الوحدة والاتحاد والحلول. ولذلك اسرعت المذاهب باطلة الى الخروج بعدما بدأت اه بدأت طرائق العباد او مذاهب العباد اه تنبئ عن هذه المعاني فذهب مذهب الحلاج فظهر - 00:21:20

الحلاج واستغل مصطلحات الصوفية الاوائل وان كانوا ينتسبون للسنة فاعلن قوله بالحلول ثم بعد ذلك صارت مذاهب الحلول والمذاهب في غالب الطرق الصوفية. نعم. وخالف في حقيقته قوم من الملحدة المنافقين - 00:21:40

المضارعين للصابئين ومن وافقهم والمضارعين لليهود والنصارى من الجهمية او من فيه تجهم وان كان الغالب عليه السنة نعم يقصد من في تجهم متكلمة الاشاعرة وما تريديه والكل بي. هؤلاء ليسوا جهمية ولا - 00:22:00

قال ولا ولا ملاحدة ولا منافقين لكن ليسوا جمعية خالصة لكن فيهم تجاهل. وهذا التجاهم ادى بهم الى قول في هذه المتاهات وعدم تحرير التوحيد على وجه شرعي بالفاظ شرعية كما هو مذهب السلف. فصاروا يقررون - 00:22:20

الفاضل احيانا ينكرون فيها معاني المحبة فهم اي اهل الكلام بعضهم عكس تماما عكس اهل الاتحاد الحلول يعني اهل الاتحاد والحلول بالغوا حتى وصلوا الى الزندقة والحلول لاتحاد وحدة الوجود واولئك اي بعض المتكلمين المنتسبين للسنة وفيهم تجاهم - 00:22:40

انكروا بعض الامور التي تتعلق بافعال الله عز وجل. واحواله مع مع عباده مثل المحبة والرضا والقرب ونحو ذلك. نعم. وتارة ينكرون ان الله يخالل احدا او يحب احدا او يواد احدا او يكلم احد - 00:23:00

او يتكلم ويحرفون الكلم عن مواضعه فيفسرون ذلك تارة باحسانه الى عباده وتارة بارادته الاحسان اليهم وتارة ينكرون ان الله يحب او يخالل. يقصد انهم يفسرون المحبة بالاحسان للعباد او بارادة - 00:23:20

وبالانعام وكذلك المودة قد يفسرونها باللطف باللطف الله بعباده وباحسانه اليه وبارادة الاحسان. ثم ينكرون ان ان الله عز وجل يحب من يشاء من عباده او يخالل. وهذه كما اول من فتقها وابتدعها في الامة الجهمية اوائل الجهمية الجعد ابن درهم ثم الجهم بن صفوان ثم صارت مذهب - 00:23:40

عليه كثير من طوائف المتكلمين. نعم. ويحرفون الكلم عن مواضعه في محبة العبد له بانه ارادة طاعته او محبته على احسانه. واما انكار الباطل فقد نزه الله نفسه عن الوالد والولد وكفر من جعل له ولدا او - 00:24:10

والدا او شريكا. فقال تعالى في السورة التي تعدل ثلث القرآن التي هي صفة الرحمن. ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في فضل سورة من القرآن ما صححت ما صح في فضلها. حتى افرد الحفاظ مصنفات في فضلها كالدار قطني. وابين - 00:24:30

وعين وابي محمد الخلال. واخرج اصحاب الصحيح فيها احاديث متعددة. قال فيها قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وعلى هذه السورة اعتماد الائمة في التوحيد. كالامام احمد - 00:24:50

بن عياض وغيرهما من الائمة قبلهم وبعدهم فنفى عن نفسه الاصول والفروع والنظراء. نعم نفي الاصول هو معنى قول الله عز وجل لم يلد آآ لم يولد نفي الاصول لم يولد. ونفي الفروع هو معنى قوله عز وجل لم يلد - 00:25:10

ونفي النظراء الشبيه والمثيل والند في قوله عز وجل لم يكن له كفوا احد نعم فنفى عن نفسه الاصول والفروع والنظراء وهي جماع ما ينسب اليه المخلوق من الآدميين والبهائم - 00:25:30

الملائكة والجن بل والنبات ونحو ذلك فانه ما من شيء من المخلوقات الا ولابد ان يكون له شيء اما اصل واما فرض واما نظير او اثنان من ذلك او ثلاثة. وهذا في الادميين والجن والبهائم - 00:25:50

ظاهر واما الملائكة فانه وان لم يتوالدوا بالتناسل فلهم الامثال والاشباه. ولهذا قال سبحانه ومن كل شيء ان خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. ففروا الى الله. قال بعض السلف لعلكم تتذكرون فتعلمون ان خالق - 00:26:10

ازواج واحد. ولهذا كان في هذه السورة الرد على من كفر من اليهود والنصارى والصابئين والمجوس والمشركين. فان قوله لم يلد رد لقول من يقول رد لقول من يقول ان له بنين وبنات من الملائكة او البشر - 00:26:30

مثل من يقول الملائكة بنات الله او يقول المسيح او عزير ابن الله كما قال تعالى عنهم وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم. وقال تعالى فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون - 00:26:50

خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون. الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون. اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون افلا تذكرون ام لكم سلطان مبين فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين. وجعلوا بينه وبين - 00:27:10

بين الجنة نسبا. ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون. وقال تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون. اتخذ - 00:27:30

احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وقد اخبر ان هذا مضاهاة لقول الذين كفروا من قبل قد قيل انه قدماؤهم وقيل مشركو العرب وفيهما نظر فان مشركي العرب الذين قالوا هذا ليسوا قبل - 00:27:50

اليهود والنصارى وقدمائهم منهم. فلعلهم فلعله الصابرون المشركون. الذين كانوا قبل موسى والمسيح بارض الشام ومصر وغيره وغيرها. الذين يجعلون الملائكة اولادا له كما سنبينه. وقال تعالى ويجعلون لله ما - 00:28:10

تكرهون وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى. وهو قول من قال من العرب ان الملائكة بنات الله. قال تعالى ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم. تالله لتسألن عما كنتم تفترون. ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم - 00:28:30

ما يشتهون واذا بشر احدهم بالانثى ضل وجهه مسودا وهو وكظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسك على هون ام يد السهوف التراب الا ساء ما يحكمون؟ للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز - 00:28:50

الحكيم وقال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان لكفور مبين. ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم البنين واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم. اومن ينشأ في الحلية - 00:29:10

وهو في الخصام غير مبين. وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم يسألون وهذا القدر الذي عابه الله على من جعل الملائكة بناته من العرب مع كراهتهم ان يكون لهم بناء - 00:29:30

فنظروا في النصارى فانهم يجعلون لله ولدا وينزهون اكابر اهل دينهم عن ان يكون لاحدهم صاحبة او ولد فيجعلون لله ما يكرهونه لاكابر دينهم. وقال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا - 00:29:50

تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان اتخذ ولدا من كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم - 00:30:10

يوم القيامة فردا. وقال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم ان - 00:30:30

الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد. له ما في السماوات وما في الارض. وكفى بالله وكيلا. لن يستنكف ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا. فاما - 00:30:50

الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله. واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا تجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا. فنهى اهل الكتاب عن الغلو في الدين. وعن ان يقولوا على الله الا الحق - 00:31:10

وذكر وذكر القول الحق في المسيح ثم قال لهم فامنوا بالله ورسله لانهم كفروا بالله بتتليثهم برسله بالاتحاد والحلول فكفروا باصلي الاسلام العام فكفروا باصلي الاسلام العام التي هي الشهادة - 00:31:30

لله بالوحدانية في الالوهية. والشهادة للرسل بالرسالة. وذكر ان المسيح والملائكة لا يستنكفون عن عبادته لان من الناس من جعل الملائكة اولاده كالمسيح وعبدوا الملائكة والمسيح. نعم. اه عبارة الشيخ قوله - 00:31:50

لانهم كفروا بالله بتثليثهم هذه ظاهرة واضحة. لكن قوله وكفروا برسله بالاتحاد والحلول هذه ربما تحتاج الى بيان وان كانت في الجملة بينة لكن معنى كلامه او معنى القول الذي اراده هو انه - 00:32:10

يشير الى ان ان قولهم بالاتحاد يلغي الرسالة. القول بالاتحاد والحلول. يلغي معنى الرسول مرسل من الله عز وجل لانهم اي اصحاب الحلول والاتحاد يقولون لا مرسل ولا مرسل لان الرسالة لا - 00:32:30

لا تكون الا بين الرسول لا يكون الا من مرسل وهذا يعني ان المرسل غير المرسل والقول بالحلول والاتحاد يلغي هذا الاعتبار. لانهم اذا قالوا بالاتحاد والحلول فيعني ذلك ليس - 00:32:50

هناك مرسل ولا مرسل؟ هل كل واحد فهذا معنى او من معاني قوله؟ وكفروا برسله بقولهم يعني بالاتحاد نعم. ولهذا قال ما ويبغض هناك وجه اخر وهو ظاهر وهو ان القول بالاتحاد والحلول - 00:33:10

كفر بما جاء به الرشد. كفر بما جاء به الرسل. نعم. ولهذا قال ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب - 00:33:30

بما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون ذكر الملائكة والنبيين جميعا. وقد

نفى في كتابه عن نفسه الولادة ونفى اتخاذ الولد جميعا. فقال وقل الحمد لله الذي - 00:33:50
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل. وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الى الاية وقال الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وقال وما خلق - 00:34:10
دخل السماء والارض وما بينهما لاعبين. لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين. بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون. وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا - 00:34:30
لا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يذكرون. ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون. لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون. وقال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون - 00:34:50
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته احسنت بارك الله فيك نقف عند هذا الحد لان الباقي سنتجاوزه ويبدأ الدرس القادم ان شاء الله من صفحة ثلاث مئة - 00:35:10
اربع مئة وثنتين وخمسين نعم هذا يعني تنبيه ورجع يقول صاحب الملاحظة جزاه الله خير يقول الاحظ ان بعض الاخوة عدم معرفتهم ان المقصود بالحديث في بداية الدرس البعد عن الواقع. التصحيح بذلك في بداية الكلام لكي يعي الاخوة اكثر. طبعا - 00:35:30
ان شاء الله في بداية الحديث عن هذا الموضوع ساعيد اهم الجوانب التي تتعلق بها انما اعود واقول القصد انه لابد من التصدي لكثير من الافكار التي طرحت اخيرا ويقصد بها هز المسلمات عند المسلمين - 00:35:52
والطعن في عقيدة السلف وفي ذممهم من قبل طوائف من الكتاب. وآآ الذين شايعوهم من بعض جهلة الشباب. الذين صاروا يذمون يطعنون في عقيدة السلف ويذمون السلف وايضا يترحمون على اهل البدع ويشفقون عليهم ويدافعون عنهم. هذا ملخص الفكرة بصرف النظر عن - 00:36:12
هو توجه ظهر جليا في السنين الاخيرة تقريبا منذ اربع سنوات الى اليوم ظهر جليا من خلال احاديث في مجالس بعض الادباء وبعض من يسمون بالمفكرين والمثقفين. وفي بعض المقالات الصحفية وفي الانترنت وفي - 00:36:42
في الفضائيات ومن خلال طروحات بدأت تكتب في مؤلفات يعني توزع تسربا انها ممنوعة يمنع دخولها في هذه البلاد بحمد الله. هذا التوجه في جملته كما قلت لكم يستهدف ضرب السنة واهل السنة - 00:37:02
في الصميم. ويستهدف ايضا جلب الانصار والمؤيدين من ابناء السنة. كما قال المنصرون في آآ اسلوبهم في التنصير قالوا ما يقطع الشجرة الا غصن من اغصانها. فهؤلاء استعملوا نفس الاسلوب. فلا داعي لذكر - 00:37:22
الاسماء ولا تحديد المقالات هذي هذا الكلام في الجملة الذي اقوله موجود الان يعني يستهدف طائفة من شباب بدأوا ينسلون اليه واحدا واحدا سواء منهم ممن حدث الاسنان الذين لم يتفقهوا ولم يتعلموا او بعض الذين عندهم - 00:37:42
شيء من الخوض في الثقافة او بعض المثقفين الذين لم يتفقهوا في الدين او حتى بعض المنتسبين للعلم الشرعي لكن ليس عندهم الا بالعقيدة. هؤلاء كلهم بدأوا ينجرفون جزئيا او كليا مع هذا التيار. واصبح هذا التيار الان يستخدم يعني بعض - 00:38:02
طلاب العلم في صفه على انهم من اشياعه فهذا التيار يحتاج الى شيء من يعني التصدي الان ولو على الاقل يعني في بدايات اولية وارى الكثير من علمائنا طلاب العلم بدأوا يتنبهون لهذا التوجه الخطير. لكن مع ذلك يجب ان تتظافر الجهود وما عندي كما قلته - 00:38:22
اطرح ان شاء الله في الدروس القادمة اه وهو يعني كلام اولي في الموضوع لا يعتبر نهاية انما اردت ان احفز لمزيد من البحث والتنبيه على هذا التيار ومعالم وجوده والاسس التي يقوم عليها. قل هل هناك فرق - 00:38:47
بين الحلول والاتحاد يحدث الوجود. يعني في الحقيقة المآل واحد. يعني الحلول ينتهي الى الاتحاد ثم الاتحاد ينتهي الى وحدة الوجود. او كذلك يقال الاتحاد ينتهي الى الحلول والحلول ينتهي الى وحدة الوجود. لكن ممكن يتبين الفرق بالمثال. آآ الحلول - 00:39:07

وهو اولها يزعم اصحابه فيه ان الله عز وجل يحل في خلقه او في بعض خلقه كحلول الروح في جسد كحلول الروح في الجسد. وهذا المذهب ايضا اصحابه على طرائق ومذاهب شك. والاتحاد - 00:39:27

يزعم فيه هؤلاء ان الخالق متحد للخلق. مع وجود شيء من التميز العقلي فقط. ليست تميز حقيقي كاتحاد الماء في الطين او في العجين. الماء كان ماء والطين كان طينا او كان كان العجين دقيقا - 00:39:47

فلما خلط الماء مع الدقيق صار عجينا فهذا يمثل عندهم الاتحاد. واحيانا يمثل الحلول والاتحاد او الحلول بالذات اذا احيانا يمثلون له بحلول النور في البلورة الزجاجة البيضاء اذا سطع فيها النور - 00:40:07

يقولون النور يدخل فيها يحل فيها. اما وحدة الوجود فتلغي كل هذه الاعتبارات. يعني لا حلول ولا ولا اتحاد الوجود هو واحد. انما الاختلاف عن التعبير عن الله عز وجل والتعبير عن المخلوقات اختلاف لفظي - 00:40:27

عبر به المحجوبون عن الحقيقة وهم الانبياء وآآ المؤمنين. يقول ما رأيكم بكتب الحارث المحاسبي خاصة رسالة وطالب العلم اللي متمكن في العقيدة لا مانع انه يقرأ مثل هذه الكتب. لانه ليس بحاجة اليه. اما طالب العلم مبتدئ ما ينبغي ان يقرأ مثل هذه الكتب لانها من رجال - 00:40:47

يعدون من العباد المشاهير والمداخل فيها مداخل غامضة والتعبيرات المنحرفة عن الشرع او عن حقيقة التوحيد تعبيرات جدا غامضة ليست واضحة واحيانا تكون حمالة معاني واوجه. فالاولى الا يرشد اليها - 00:41:07

وفي النقي الصافي كفاية. في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. واهل العلم الذين لم تشوبهم شوائب فيه كفاية بحمد الله. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:27